

تفسير قوله تعالى(يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا

يستطيعون...) | الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الآلية في يوم القيمة يوم يكشف عن ساقهم ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ببصارهم وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون. جاء ذلك صريحا في الصحيحين حديث أبي هريرة وحديث أبي سعيد الخدري الذي فيه فيهما ذكر الشفاعة وانها -

00:00:01

اذا وقعت الشفاعة يأتي الله جل وعلا لفصل القضاء ثم يحكم بين خلقي واول ما يحكم فيهم اهل النار يؤمر بهم الى النار. فيقول جل وعلا الموقف اليه عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا يقولون بلى يا رب فيمثل -

00:00:31

لكل عابد معبودة او يؤتى بمعبوده بعينه. فيقال هذا الذي كنت تعبده فاتبعه يتبعون معبوداتهم. فتذهب بهم الى جهنم. فيقتلون فيها يبقى المؤمنون وفيهم المنافقون. هكذا يبقى المؤمنون فيهم المنافقين المنافقون سيأتיהם الله جل وعلا فيقول ما الذي ابواكم -

00:01:01

قد ذهب الناس ماذا تنتظرون؟ فيقولون فارقناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا تحتاج وننتظر ربنا يقول جل وعلا انا ربكم. وقد رأوه قبل هذه المرة كما في صحيح مسلم روایة صحيح مسلم -

00:01:41

وفي هذه المرة تمام يعني الامتحان جاءهم بغير الصورة التي جاء جاءهم فيها اول مرة. فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيقول جل وعلا هل بينكم وبينه اية؟ يقولون نعم -

00:02:11

فيكشف عن ساقه جل وعلا فيخرب المؤمنون كلهم سجدا له والمنافق يبقى ظهره طبقة واحدة. اذا اراد ان يسجد خر على قفاه فهذا معنى قوله يوم يدعون إلى السجود فلا يستطيعون. وبهذا -

00:02:41

يدل على انه يجوز ان يقع عبادة يوم القيمة كما يقع شيء من التكليف والامتحان المقصود هنا انهم جوزوا بمنع السجود في ذلك الموت لأنهم لم يكونوا يسجدون في الدنيا حالة ما كانوا اصحا سالمين -

00:03:11

والسجود المقصود به الصلاة. انما عبر بالسجود عن الصلاة. لأن السجود هو من اعظم ما تشتمل عليه الصلاة من العبادة لاشتماله على الذل لله جل وعلا والخضوع كونه يضع اشرب ما في جسده على الارض. ذالا لله -

00:03:41

وخاضعا له وداعيا له. ولهذا جاء في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. لانه كلما ذل العبد لربه وخضع له. قرب اليه ربها جل وعلا سواء باجابتة او باجابة -

00:04:11

او بان القرب اعم من هذا كله -

00:04:41